



z.ramdan@gmail.com

رمضان زعطوط - علم النفس، الجزائر

مر اليوم العالمي للصحة النفسية (10 أكتوبر) ، الذي حمل هذا العام شعار "الشباب والصحة النفسية في عالم متغير" ، كغيره من الأيام العالمية دون ضجيج يزعج أهل الكهف. لا أوم في ذلك الجمهور العام، أو غير المختصين في الصحة، فكل ميسر لما تكون وتخصص فيه. أين وزارة الصحة، و وزارة التعليم العالي، وكليات علم النفس، والأطباء والمختصون النفسانيون، والمدمنون على الملتقيات والمؤتمرات المتضاربة في مواضيعها ومواقبتها؟

كيف تمر هذه المناسبات العالمية ولا نحبيها- بالأقل المخل- ندوات، ومحاضرات، وبرامج إعلامية للتقريب الصحي النفسي لمجتمع تتجاوز الأمية الصحية والنفسية فيه الأرقام العالمية بمراحل.

- في عالم اليوم هناك 1.2 مليار مراهق بين 10 و 19 سنة (1 من 6 من السكان) . يمثلون 17 % من سكان الجزائر تقريبا.

- يموت 1.3 مليون مراهق كل سنة لأسباب عديدة مثل حوادث الطرقات، والغرق، والعنف، وإيذاء الذات كالانتحار ،والسيذا ،والالتهابات التنفسية، والإسهال.

- تتجاهلهم في بلادنا السياسات الصحية، وبرامج تكوين الأطباء والنفسانيين -تماما مثل المسنين- مركزين على الاطفال والبالغين.

- يواجه المراهقون تحديات كبرى في عالم تتسارع فيه التغيرات وتبدل فيه المعالم ويزاد فيه اللابقيين، مما أربك آليات التكيف لديهم كما فعل بأبائهم وأمهاتهم من قبل.

- تحديات يومية، من المخدرات، إلى الكحول إلى التدخين، إلى الجنس، إلى الحمل بلا زواج، إلى الاكتئاب، وقلق المستقبل، والاعتراب، وصولا إلى العنف، و السلوكيات غير الصحية من خمول وكسل.

- إن 16 % من المراهقين الجزائريين يعانون من تخلف في النمو ، وأغلبهم يعانون من اضطرابات التغذية، من السمنة إلى القهم او إباء الطعام.

- أن نسبة المراهقين الذين يتعاطون المواد النفسية في مدارس ورقلة وثانوياتها أمر يدعو الى القلق حقا، انطلاقا من دراسات ميدانية وليس رجما بالغيب.

- إن 50 % من الاضطرابات النفسية لدى البالغين تبدأ في سن 14. كما أن 10 إلى

مر اليوم العالمي للصحة النفسية (10 أكتوبر) ، الذي حمل هذا العام شعار "الشباب والصحة النفسية في عالم متغير" ، كغيره من الأيام العالمية دون ضجيج يزعج أهل الكهف

أين وزارة الصحة، و وزارة التعليم العالي، وكليات علم النفس، والأطباء والمختصون النفسانيون، والمدمنون على الملتقيات والمؤتمرات المتضاربة في مواضيعها ومواقبتها؟

كيف تمر هذه المناسبات العالمية ولا نحبيها- بالأقل المخل- ندوات، ومحاضرات، وبرامج إعلامية للتقريب الصحي النفسي لمجتمع تتجاوز الأمية الصحية والنفسية فيه الأرقام العالمية بمراحل

في عالم اليوم هناك 1.2 مليار مراهق بين 10 و 19 سنة (1 من 6 من السكان)

يموت 1.3 مليون مراهق كل سنة لأسباب عديدة مثل حوادث الطرقات، والغرق، والعنف، وإيذاء الذات كالانتحار ،والسيذا ،والالتهابات التنفسية، والإسهال

20% من المراهقين يعانون من اضطرابات نفسية ولا يجدون دعماً أو رعاية نفسية ملائمة.

- لقد وصل إيذاء الذات إلى نسب مخيفة، بسبب الازدحام على وسائل التواصل والألعاب الرقمية مثل ما فصلته في مقالاتي عن المثال الشائع وهو تحدي الحوت الأزرق.

- لا توجد دراسات وبائية مرضية نستطيع أن نتكئ عليها لتحديد الحاجات الصحية والنفسية والاجتماعية للمراهقين وهي الشرط الأول لبناء برامج التدخل والعلاج والوقاية وهي الأهم.

- منذ ما يقارب العقدين من الزمن أنشأت منظمة الصحة العالمية برنامجاً إرشادياً للأفراد والحكومات يدعى "برنامج راب الفجوة في الصحة النفسية mhGAP . أتمنى ان وزارة الصحة و وزارة التعليم العالي ووزارة التربية، ثم الأطباء النفسانيين والمختصين النفسيين قد اطلعوا عليه واسترشدوا به في اعداد وتطبيق برامج تكوينية وتدخلية لصالح المراهقين.

- بعض الجهود المخلصة تحاول انتشالنا من الأمية النفسية والصحية ،يحمل عبأها افراد بجهدهم الشخصي، مثل العمل الموسوعي القيم للمؤسسة العربية للعلوم النفسية التي يرأسها الاستاذ القدوة جمال تركي، مضافا إليها جهود الرائد محمد النابلسي رحمه الله، وما يقوم به افراد آخرون على رأسهم العلامة الرخاوي...

لكن إحياء أمة، وعلاج أمراضها يحتاج إلى جهد مؤسسي تتكفل به الدول والمؤسسات، أم أنني أصيح في واد غير ذي وعي !!

مرة اخرى نتألم بلغة الشعر مع عمر ابو ريشة:

أمتي هل لك بين الأمم *** منبر للسيف أو للقلم

أتلقاتك و طرفي مطرق *** خبلاً من أمسك المنصرم

أين دنياك التي أوحى إلي *** وتري كل يتيم النغم ؟

كم تخطيت على أصدائه *** ملعب العز ومغني الشمم

وتهاديت كأني صاحب *** منزري فوق جباه الأنجم

أمتي كم حصة دامية *** خنقت نجومى ملك في فمي

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/Doc-Zaatout-WMHD.pdf>

*** **

يواجه المراهقون تحديات كبرى في عالم تتسارع فيه التغيرات وتتبدل فيه المعالم ويزاد فيه اللابقيين، مما أربك ألبات التكيف لديهم كما فعل بأبائهم وأمهاتهم من قبل

إن 50% من الاضطرابات النفسية لدى البالغين تبدأ في سن 14. كما أن 10 إلى 20% من المراهقين يعانون من اضطرابات نفسية ولا يجدون دعماً أو رعاية نفسية ملائمة

بعض الجهود المخلصة تحاول انتشالنا من الأمية النفسية والصحية ،يحمل عبأها افراد بجهدهم الشخصي، مثل العمل الموسوعي القيم للمؤسسة العربية للعلوم النفسية التي يرأسها الاستاذ القدوة جمال تركي، مضافا إليها جهود الرائد محمد النابلسي رحمه الله، وما يقوم به افراد آخرون على رأسهم العلامة الرخاوي...

لكن إحياء أمة، وعلاج أمراضها يحتاج إلى جهد مؤسسي تتكفل به الدول والمؤسسات، أم أنني أصيح في واد غير ذي وعي !!

جائزة الغالي أحرشوا لشبكة العلوم النفسية العربية 2018

دعوة لتقديم الترشيحات

شروط الترشح للجائزة

www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2018/APNprize2018.pdf

ارتباطات ذات صلة

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=2>

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/Arabpsynet-Award-289735004761329/?ref=bookmarks>